

لا ولا مثلك ..

قلتُ بسُّمِ اِ ياملهمتي

وبحمْدِ اِ اُننتِ المثلُ

تُسم باسم الحُب والعشق معا

قسماً اُننت لروحي الموئل

كيف لي عيشٌ بلا ماءٍ ولا

من بقلبي ساكنٌ متّصل

لا أطيق العيشَ في البعد ولا

غايته أحيانا بحُبٍ يُثكلُ

مارأته عيونايَ حُسناً باهراً

غيرك حتى وإن قدّ جملوا

لا ولا مثلك تيههاً بئناً

لم لا... والفلُكُ غيضاً أفلو

عبلةٌ تاهت على أندادها

أنت نَدُّ النَدِّ ما إن رجلاًوا

أنت ليلي؟ ليس ليلي مثلك

إنما أنت البهاءُ الأجل

آيةٌ من حُسنك قد نزلتْ

آيةٌ الحُسن بك تكتمل

لاتلوموني فإنني تائهٌ

أسكرتني أطربتني المقلُّ

قد شربتُ الراحَ منها خلسةً

وهي لاتعلمُ أنني ثملٌ

نادميني ياحياتي كلما

صرتُ والكأس على ما يُحمل

فتماديتُ لكي أرمقها

وهي نشوى بحياء ترفل

أنت خمري وكؤوسُ رمتها

تُؤم أننت كل حب أأمل

من عيونٍ قد رمانى لحظها

بسهمٍ حار فيها الغزل

وسطاً قلبي واستقرت° في الحشا

صحتُ ما هذا الذي يَـقُـتـتـلُ

فأجابتنى... فـؤادي بلسمُ

ودموعي طـبـبُ ما يندمل

إنها حُبي الذي عذبني

حينما أدركتُ مالا يُعذلُ

وهي لاتعلمُ كم قلبي به؟

من غرامٍ وهيامٍ يمثُل

وهي عشقُ طالما ألهبني

وسببتني بـسـمـةُ والقـبـلُ

هي لا آتني وقولي نعمُ

قد حواها في فؤادي منزل

وهي حُبٌّ في عيوني سكنٌ

فانتشت روحي وغنا بلبلٌ

هي كلي لحياةٍ .. طالما

سحرها أجـح عشقا يُشـعل

وهي نبضي وهي ظلٌّ وارفٌ

حل في قلبي ربيعاً يخضلٌ